

52 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننوب اليه. وننعواز بالله من شر انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصلى الله وسلام ما عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:20

زدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا معاشر الاخوة انبه في بداية درسنا هذا الى امر يجدر بكل مسلم ان يتتبه له الا وهو حرمة المساجد وصيانتها عن كل اذى - 00:00:40

فسواء كان اذى حسيا او معنويا. ومن الاذى الذي تهاوى به كثير من الناس في بيوت الله وفي مساجد الله ما يتعلق اصوات الجوالات وخاصة تلك الاصوات الموسيقية التي اصبحت تسمع - 00:01:10

المساجد وفي بيوت الله واصبح المسلمين وهم في بيوت الله او راكعون او ساجدون تأثيرهم تلك الاصوات الموسيقية تؤذينهم في صلاتهم وتقطع عليهم خشوعهم وعبادتهم وهذا من الاذى لعباد الله في بيوتهم - 00:01:40

فالواجب على من اكرمه الله سبحانه وتعالى بهذه الهواتف النقالة ان يتقي الله جل وعلا وان يحترم المساجد وان يحترم المسلمين وان يكون للمسجد عنده حرمة والا يصدر من جواله صوت داخل المسجد. ولله الحمد - 00:02:10

يبقى الجوال يعمل ولكن على الصامت يبقى عاملا ولكن على الصامت بحيث لو اتصل به متصل فانه لا يسمع لجواله صوت وهذا من احترام المسجد. والله انه من احترام المسجد عند - 00:02:40

ما يقبل الانسان عليه ويخرج جواله من يده من جيبه ويجعل على الصامت او يغلقه هذا احترام للمسجد اما الذي يدخل ولا يفكر ولا يبالي ويرى الجوال داخل مسجد مرات الناس في - 00:03:00

وجودهم والناس في خشوعهم. هذا والله مؤلم جدا ان تكون خاشع ساجد راكع ثم تأثيرك الموسيقى من كل جانب اين حرمة بيوت الله وابن حرمة المساجد؟ فالواجب علينا ان نتقي الله جل وعلا وان - 00:03:20

من شكرنا لله سبحانه وتعالى على هذه النعمة الا نؤذى عباد الله في مساجدنا الله في بيوت الله بتلك الاصوات. وايضا مما ينبه عليه ان الاصوات الموسيقية في الجوال والواجب على من عنده جوال لا يجعل صوته من تلك الاصوات الموسيقية اصوات المعازف - 00:03:40

وانما يجعل صوتا منها بدون تلك الاصوات. ونسائل الله جل وعلا ان يهدينا جميعا اليه صراط مستقيم ونواصل قراءتنا في كتاب التوحيد. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام رحمة الله تعالى وغفر له - 00:04:10

وللشارح والسامعين باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم في ثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك - 00:04:40

اخطا واضاع نصبيه وتتكلف ما لا علم له به انتهى. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في التنجيم. اي ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه

صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالتنجيم. والمراد بالتنجيم تعلم علم النجوم - 00:05:00

والنجوم اية عظيمة من ايات الله تبارك وتعالى الدالة على كمال عظمته وكمال قدرته سبحانه وتعالى وهي زينة للسماء وجمال لها وفيها منافع عددها وذكرها تبارك وتعالى في كتابه وقد جمع - 00:05:30

كاد رحمه الله في الاثر الاتي المنافع العظيمة التي جعلها الله تبارك وتعالى في النجوم زينة السماء والنجوم كما انها اية وجمال وزينة للسماء فانها فيها فائدة للناس جعل الله تبارك وتعالى فيها فائدة عظيمة للناس ذكرها تبارك وتعالى - 00:06:00

وله علامات وبالنجم هم يهتدون. فالنجم كما انه زينة وجمال للسماء فان فيه فائدة للناس يهتدون به ويعرفون به طرقهم في ظلمات البر والبحر ويعرفون به القبلة ويعرفون به الاتجاهات ويعرفون به امورا عديدة من خلال النظر للنجوم ومعرفة مواقعها - 00:06:30

ومنازلها ومطالعها فهذا فيه فائدة للناس جعلها الله تبارك وتعالى لهم فهي كما انها اية دالة على عظمة الخالق وجلاله وكمال قدرته سبحانه وتعالى فان فيها فوائد عظيمة للناس يستفيدون منها بتسخير الله تبارك وتعالى هذه النجوم للناس في في - 00:07:00

في الاهتداء لمصالحهم. في الاهتداء لقبلتهم. في الاهتداء في البر والبحر فهي نعمة عظيمة. والمؤلف رحمه الله عقد هذه باب ما جاء في التنجيم ليحذر من تعلم علم النجوم على وجه باطل - 00:07:30

وعلى وجه الفاسد بان يتعلم علم النجوم ليدعى من خلاله علم الغيب وعلم الامور بلى وعلم الحوادث الاتية والامور الكائنة فهذا باطل فهذا باطل ولها التنجيم او علم النجوم منه ما هو محرم ومنه ما هو جائز مباح. اذا كان الانسان - 00:08:00

انظر في النجوم ويتعلم منازل النجوم وموضع النجوم من اجل الاهتداء للقبلة ومن اجل اه معرفة الجهات ونحو ذلك من المصالح المستفادة من هذا النظر فهذا لا بأس به وهو داخل تحت عموم قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اما اذا كان ينظر للنجوم - 00:08:30

من اجل الكهانة والعرفة وادعاء معرفة الامور المستقبلة والحوادث الاتية وانه يكون في يوم كذا وكذا وانه يولد للانسان في يوم كذا او انه يكون له حظ بعد شهر او مثلا له مصيبة - 00:09:00

بعد شهرين او نحو ذلك من الكهانة فهذا كله باطل. فهذا كله باطل ومحرم ووداخل في كهانها المحرمة وداخل في السحر كما مر معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:09:20

شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد. اي كلما تعلم علم النجوم لهذا غرظ يعني لغرض الكهانة وادعاء معرفة الامور فانه يكون بذلك قد قد اقتبس شعبة من السحر - 00:09:40

وكلما زاد حظه من هذا العلم زاد حظه من السحر وحظه من الكهانة. فالمؤلف رحمه الله عقد هذه الترجمة لبيان ذلك والتحذير منه التحذير من تعلم من تعلم علم النجوم - 00:10:00

لغرض الكهانة والعرفة وادعاء معرفة الامور المستقبلة لما في ذلك من المنافاة التوحيد ولما فيه من الواقع في الشرك بالله تبارك وتعالى. قال باب ما جاء في في التنجيم. ثم اورد - 00:10:20

الاثر المروي عن قتادة رحمه الله تبارك وتعالى انه قال خلق الله هذه النجوم لثلاث خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء اي خلقها الله تبارك وتعالى لتكون زينة للسماء - 00:10:40

كما قال الله عز وجل انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. فهي زينة لها اي جمال وحسن وبهاء وادا نظر الانسان الى الى النجوم في الليل الساكن رأى حسنا وجمالا يدل على عظمة خالقها. يراها ويقول تبارك الله احسن الخالقين - 00:11:00

ما اجمل خلق الله وما وما اجمل صنعه تبارك وتعالى فهي جمال وزينة للسماء زين الله تبارك وتعالى السماء بهذه النجوم الساطعة والكواكب المضيئة الجميلة البهية الحسنة الدالة على كمال الخالق سبحانه وتعالى. قال خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء - 00:11:30

رجوما للشياطين. وهذا ايضا من فوائد هذه النجوم ان الله تبارك وتعالى جعلها رجوما للشياطين اي الشياطين الذين يسترقون السمع. وقد سبق ان مر معنا حديث ان اه ان الشياطين يرقى بعضهم فوق بعض الى سماء الدنيا لاسترقة السمع يعني لاسترقة ما يتكلم به -

الملائكة مما سمعوه فيسترقه ثم يلقيه لمن دونه ومن دونه يلقيه الى من دونه الى ان يصل الى ان يصل هذا الخبر الى الكاهن. والغرض من ذلك كله صرف الناس عن دينهم - 00:12:30

قاعهم في الظلال والانحراف والباطل ولهذا فان الكاهن اذا بلغه هذا الخبر خلط معه مئة كذب تدليسا وتلبيسا وايقاعا للناس في الظلال. فالله جل وعلا جعل هذه هذه النجوم رجوما - 00:12:50

الشياطين ان زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يتسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهם عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه - 00:13:10

شهاب ثاقب فهذه فائدة ايضا عظيمة من فوائد النجوم ان الله تبارك وتعالى الا جعلها رجوما للشياطين. والفائدة الثالثة علامات يهتدى بها. علامات يهتدى بها يهتدى بها الناس في ظلمات البر والبحر. فسخرها الله تبارك وتعالى سخرها للناس ليهتدوا بها - 00:13:30 في ظلمات البر والبحر كما قال عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. ويستطيع من لديهم معرفة بالنجوم ومواقعها واماكنها ان يحدد الجهد وان يقول القبلة في هذا الاتجاه في - 00:14:00

قمة الليل يقول القبلة في هذا الاتجاه. فهي علامات يهتدى بها اي يهتدى بها الناس الى طرقمهم. والى معرفة في الجهات والى القبلة والى غير ذلك من المصالح التي سخرها الله تبارك وتعالى للناس في هذه النجوم - 00:14:20

تدون بها فهي للاهتماء ان يهتدى بها في معرفة الجهات والامكنة والقبلة ونحو ذلك. يقول قتادة ان الله تبارك وتعالى خلق النجوم لثلاث ثم قال قال زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها - 00:14:40

من تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه. فمن تأول فيها اي في النجوم غير ذلك فقد اخطأ. واضاع نصيبيه اخطأ لانه قال فيها بلا علم. بل قال فيها بالباطل. وبما لم يدل عليه كتاب الله - 00:15:10

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فمن قال فيها غير ذلك يعني غير هذه الامور التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في سنته فقد اخطأ اي جانب الصواب وابتعد عنه وقال في النجوم امرا - 00:15:30

لا دليل عليه لا في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واضاع نصيبيه اي من الخير. اضاع نصيبيه اي من الخير لانه اذا قال في النجوم لانه اذا قال في النجوم ما ليس فيها واقع نفسه في عقائد - 00:15:50

باطلة وشيئا من الانحراف يكون بذلك اضاع نصيبيه اي اضاع نصيبيه من الخير ثم ماذا قال؟ قال وتكلف ما لا علم له به وتكلف ما لا علم له به لانه قال في هذه النجوم بما - 00:16:10

لا علم له به. اي قال بلا علم. وهذا من المحرمات العظيمة ان يقول الانسان وان يتكلم فيما ليس له به علم والله تبارك وتعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - 00:16:30

كان عنه مسؤولا قال وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبيدة فيه ذكره حرب عنهم ورخص فيه ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وهنا ذكر الامام رحمة الله خلاف اه اهل العلم في تعلم منازل القمر في تعلم من - 00:16:50

نازل القمر وذكر ان بعض اهل العلم كره ذلك وكراهيتهم لذلك من باب سد الذريعة حتى لا يتدرج الامر بالانسان الى الزيادة في اه تعلم منازل القمر وكذلك تعلم موقع النجوم لغرض صحيح الى الانتقال في تعلمها الى غرظ - 00:17:20

فاسد وباطل فسدا للذريعة في هذا الباب. كره بعض ذلك كره ذلك بعض السلف. كما نقل ذلك المصنف عنهم رحمة الله ورخص فيه بعضهم كالامام احمد ان تعلم منازل آآ القمر لا بأس - 00:17:50

وهو امر لا بأس به ان يتعلم الانسان منازل القمر لان القمر له في كل ليلة منزلة ومعرفة من نازل القمر يستفاد منه في باب الاهتماء. كقوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. يعني - 00:18:10

في بهذه المعرفة في معرفة الاوقات. في معرفة الاوقات. فهذه فهذا التعلم لا بأس به. لكن من بعض السلف كرهوا ذلك من باب سد الذريعة من باب سد الذريعة حتى لا يتمادي الامر ببعض الناس - 00:18:30

الى الزيادة في هذا الامر اه فيصل الى اه تعلم غير مشروع او قول بلا علم فيقع في المحظور والمنهي عنه. اذا كراهية بعض السلف لتعلم منازل القمر هو من باب - 00:18:50

آآنعم هو من باب آآسد الذريعة اما تعلم منازل آآالقمر من حيث هو لا بأس به والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. فتعلم منازل القمر لا - 00:19:10

لا بأس به اذا كان في في حدود معرفة الوقت لتعلموا عدد السنين والحساب اذا كان لهذا الغرض لا بأس به اما اذا تجاوز الانسان هذا الحد فانه يقع في الحرام والباطل وكراهية من كره من السلف لتعلم منازل القمر - 00:19:30

هو من باب سد الذريعة وصيانة للديانة من ان يزيد الانسان في هذا الامر الى ان يقع في امر ممنوع او يقع في قول بلا علم. قال وعن ابى موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى - 00:19:50

الله وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمنوا الخمر وقاطع الرحم. ومصدق بالسحر. رواه واحمد وابن حبان في صحيحه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وهو في مسند الامام احمد - 00:20:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. فذكر هؤلاء الثلاثة وهي امور ثلاثة من كبائر اللاثم. وهذا الحديث - 00:20:30

من احاديث الوعيد احاديث اهل الكبائر. والوعيد في هذا الحديث وعيid شديد قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة. وهذه عقوبة لهؤلاء الله تبارك وتعالى لهم يوم القيمة وتوعدهم بقوله انهم لا يدخلون الجنة. واحاديث - 00:20:50

ينبغي على المسلمين ان يكون لها هيبة في قلوبهم وان يكون لها تأثير في نفوسهم وعندما يسمع مثل هذا الوعيد يخاف من هذا الحرمان ويخاف من هذه العقوبة ويخاف مما اعده الله - 00:21:20

تبارك وتعالى لاهل هذه الخصال واصحاب هذه الاعمال من من الحرمان للخير والعقوبة البالغة التي اعدها لهم اعدها لهم تبارك وتعالى يوم القيمة. ولهذا قال من قال من السلف احاديث الوعيد تمر كما جاءت. اي تقرأ - 00:21:40

وتبقى على ما هي عليه في هيبتها وقوتها وتقريرها وزجرها وتخويفها للناس و حتى ينذر المخطئ يرتدع المذنب ويخاف المرتكب كبيرة عندما يسمع هذه الاحاديث وهذه القوارع وهذه الزواجر وهذه التخويفات في سنة النبي الكريم عليه الصلاة - 00:22:00

والسلام. اما مسألة مرتکب الكبيرة وحكمه عند الله فهذه لها تفاصيلها المعروفة وقواعدها وتقريرات اهل العلم لها على ضوء ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال ثلاثة لا - 00:22:30

الجنة ثلاثة لا يدخلون الجنة. ثم عددهم عليه الصلاة والسلام. فذكر مدمن الخمر ومدمن المخمر هو المستديم لشربها المستمر على تعاطيها وتناولها بها ولا يزال على ذلك مستمرا على شربها الى ان يموت وهو على هذه الحال - 00:22:50

مدمنوا الخمر. والامر الثاني قاطع الرحم. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقال لا يدخل الجنة قاطع في حديث اخر قال لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع لرحمه وهذا يدل على اهمية - 00:23:20

صلة القرابة والتواصل بين الاقرباء. وان القطيعة شر وضرر في الدنيا والآخرة هل عسيتم من توليتكم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصلهم واعمى ابصارهم قطيعة الرحم شر وضرر على الانسان في دينه ودنياه واخرته. وجاءت نصوص كثيرة - 00:23:40

فيها الوعيد والتهديد لقاطع الرحم. ومن هذه النصوص هذا النص الذي بين ايدينا لا يدخل الجنة قاطع. اي قطع لرحمه والرحم يجب ان توصل وان يكون هناك تواصل بين الارحام وان لا يوجد بينهم هجران او - 00:24:10

قطيعة قال لا يدخل الجنة قاطع. قاطع لرحمه. ثم ذكر الخصلة الثالثة وهي موضع من هذا الحديث للترجمة. قال ومصدق بالسحر. ومصدق بالسحر اي لا يدخل جنة مصدق بالسحر والمصدق بالسحر هو المؤمن به. والمصدق لما يقوله السحرة - 00:24:30

قال اهل العلم يدخل في هذا من يقول انا اعتقد ان السحرة آآي肯ذبون وانهم ليسوا على شيء لكتني اصدقهم او صدقتهم في هذا الخبر. فمن يصدق السحرة فيما يخبرون به او في بعض اخبارهم فانه يناله هذا الوعيد. وقوله هنا - 00:25:00

بالسحر هو نظير ما مر معنا قريرا في قول النبي عليه الصلاة والسلام من اتى كاها او عرافا ان فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فقد كفر بما انزل - 00:25:30

على محمد صلى الله عليه وسلم. فتصديق اه الساحر او تصديق الكاهن او تصديق العراف او تصديق المنجم كل ذلك من باب واحد كل ذلك من باب واحد ولا يجتمع مع - 00:25:50

الايمان لا لا اتياهم لا لمجرد السؤال بدون تصديق مع الشك فيما يخبرون به ولا ايضا اتياهم تصدقوا لهم بما يقولون. وقد سبق ان مر معنا ان من اتاهم وان كان غير مصدق - 00:26:10

لم تقبل له صلاة اربعين يوما. كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اتاهم مصدقا لهم بما يقولون فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فقد كفر بما انزل على - 00:26:30

محمد صلى الله عليه وسلم لان التصديق بهؤلاء لا يجتمع مع الايمان بالقرآن والسنة سنة فيها اه ان علم الغيب من خصائص الله وانه تبارك وتعالى اختص بعلم الغيب علم ما كان وما يكون - 00:26:50

وعلم الامور المستقبلة خاص به جل وعلا. فمن ادعى في المنجم او العراف او الساحر او الكاهن او العراف او نحوهم انهم يعلمون الامور المغيبة فقد كفر بالقرآن والسنة لان هذا مضاد مباین - 00:27:10

لما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. الشاهد من هذا الحديث للترجمة هو قول هو مصدق بالسحر والباب في التنجيم. الباب باب ما جاء في التنجيم. والحديث هنا في - 00:27:30

بالسحر فما علاقه هذا الحديث بالترجمة؟ الجواب في قول النبي عليه الصلاة والسلام من اقتبس شعبه من النجوم فقد اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد. فاذا المصدق بالمنجم هو مصدق بالساحر. المصدق بالمنجم هو مصدق بالساحر. فقوله ومصدق - 00:27:50

بالسحر اي يشمل اه التصديق بالمنجمين. وهنا انه الى امر انتشر في عدد من البلدان وكثيرا ما يوضع في الصحف اليومية او في المجالات السائرة. الا وهو ما يتعلق بالبروج وحظك يقولون في الجريدة حظك هذا اليوم. وهذا منتشر - 00:28:20

في كثير من المجالات السيارة والصحف اليومية في كثير من البلدان زاوية مخصصة بل بعض الناس من شدة مرضه وضعف ايمانه وقلة دينه اول ما يفتح في الجريدة او المجلة يفتحها لينظر ما هو حظه في هذا اليوم - 00:28:50

وما هو نصيبيه من خلال كلام هؤلاء المنجمين؟ وكلام هؤلاء الكهنة والعرافين. والنظر في هذه الصحف وهذه المجالات او في هذه الزاوية المخصصة لهذا الامر نظر محرم وهو داخل تحت الوعيد - 00:29:10

الشديد الذي اتى عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. فهؤلاء كذبة اهل تنجيم واهل انا واهل ادعاء للعرفة فتصديقهم لا يجامع الايمان. وهو داخل تحت قول نبي عليه الصلاة والسلام من اتى كاها او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. وشراء - 00:29:30

الصحف هذه والمجالات لهذا الغرض هو من جنس اتيان الكهان هو من جنس اتيان الكهان والتصديق بما يأتي في تلك الزوايا من ذكر حظوظ او نحوس او سعادة او شر او غير ذلك فهذا كله داخل في - 00:30:00

تصديق بالكهان ومن اتى كاها او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ولهذا يجب على كل مسلم ان يكون بعيدا اشد بعد عن هذه الامور وايضا ان ان يتقي الله عز وجل في اولاده - 00:30:20

لبيته وان يعلمهم التوحيد وان يحذرهم من الشرك وان يحذرهم من هذا الضلال من الكهانة والعرفة والسحر والتنجيم وما شاكل ذلك من الامور ان يحذرهم من ذلك اشد التحذير فان الله عز وجل سائله عنهم يوم القيمة - 00:30:40

يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. هذه امور قائمة على الظلام وقائمة على الباطل وقائمة على الكهانة والتنجيم والكذب على على الناس وايقاعهم في انواع من الهموم والغموم والاحزان بسبب النظر لقول هؤلاء والتصديق بما يخبر هؤلاء - 00:31:00

ثم يأتي هؤلاء المفسدون يكتب في مثل تلك الزوايا الزوايا ما يسمى بحظك اليوم اه ما ما برجك في هذا اليوم؟ ما هو برجك؟ ثم

يبدأ الانسان ينظر. ومتى وولد وما هو البرج الذي يختص به؟ ثم ينظر ماذا يقول له هذا الكاهن؟ اليوم يقول تتعرف على صديق -

00:31:30

الفاضل اليوم تكسب ما مبلغ من المال اليوم تفوز بتجارة اليوم تخسر كذا فتصديق هؤلاء بما انزل على محمد تصديق هؤلاء كفر بما انزل على محمد يكفي دليلا على كذب هؤلاء قول الله -

00:32:00

عزوجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الغيب علمه عند الله. ومن يدعي علم الامور المغيبة امور المستقبلة هذا كاذب مفتر لا يعلم الغيب الا رب العالمين. اختص تبارك وتعالى بعلم الامور المغيبة -

00:32:20

واي اه غيب يمكن ان يعرف من خلال نظر في نجم او خط في ارض او نظر في فنجال او في كف او نحو ذلك من الامور التي يفعلها هؤلاء الكهنة وانت ايها المسلم اذا قرأت هذه الآية -

00:32:40

الاحاديث التي اوردها المصنف هنا وفي الابواب التي قبله وتأملتها جيدا وفهمتها ثم نظرت الى واقع الناس واحوالهم وما يتداولونه بينهم من هذه الامور ترى غربة الدين. ترى غربة الدين. ووان -

00:33:00

الدين غريب حتى انك عند بعض الناس اذا ذكرت له هذه الامور وذكرت له هذه الاحاديث يستغربها فاصبح الدين هو الغريب والضلال هو المنتشر في كثير من الناس. لو ذكرت لكثير من الناس حرمة هذه الاشياء -

00:33:20

وبطانها وانها مصادمة للدين يستغرب. يقول لك غريب والله اول مرة اسمع هذا هذي غربة الدين. هذي غربة الدين الظلال هو الذي ينتشر وهو الذي يعرف بين الناس اما الاحاديث ما يعرفونها. والسنن ما يعرفونها هذي غربة الدين. وهذا قول النبي -

00:33:40

عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. ما معنى غريبا؟ ان يكون الظلال منتشر والحق هو الغريب تقول للانسان هذا لا يجوز الدليل كذا يقول والله غريب اول مرة انا اسمع بهذا الكلام ما سمعته بحياتي هذي غربة الدين بين الناس -

00:34:00

واذا ذكر عنده الضلال يكون سمعه مرات وكرات. الشاهد ان تعلم هذه الاحاديث ودراسة التوحيد ومعرفة الشرك للحذر منه من اهم الواجبات. وافرض الفرائض على الناس. وقد نصح هذا الامام -

00:34:20

الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتابه العظيم كتاب التوحيد ونصح للامة ببيان التوحيد وايظاحه وشرحه للناس وذكر دلائله وتحذير الناس من نوادقه ونواقصه بيانا للامة واعذارا لرب العالمين -

00:34:40

فرحمه الله وغفر له وجزاه عن امة الاسلام خير الجزاء. قال فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم مر معنا ان الحكمة في ذلك -

00:35:00

كما دل على ذلك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الرد على من زعم -

00:35:20

غير ذلك اي من زعم في النجوم غير ما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بان يتاولها في غير اه طويلاها فهذا مخطئ قائل بلا علم. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. ذكر الخلاف في تعلم

00:35:40

المنازل وان بعض السلف كره تعلم منازل القمر من باب سد الذريعة ورخص فيها بعضهم فاذا كان بعظ السلف كره تعلم هذا الامر المباح. كره تعلم هذا الامر المباح الذي دل القرآن على اباحته لتعلموا عدد السنين والحساب. من باب سد الذريعة على الناس -

00:36:00

لئلا يتدرج بهم هذا الامر والتلوّع فيه فيقعون في المحظور. سدا للذريعة وصيانة عقائد الناس من ان يقعوا في امور محظمة او عقائد باطلة فسدا للذريعة فيها بعض السلف ذلك ورخص فيه بعضهم. فاذا كان هذا الذي هو مباح كرهه بعض السلف سدا للذريعة -

00:36:30

فكيف بتعلمها للاغراض المحظمة؟ والامور الباطلة. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. الوعيد لمن صدق شيئا من السحر ولو عرف انه باطل. يعني لو قال ان ان -

00:37:00

اه ان الساحر مبطل وان المنجم كذاب ومبطل ولكن صدقه فيما اخبر ولو في بعض اخباره صدقه ولو فيما يسمى ببرج اليوم. او

حظك هذا اليوم. لو في شيء من هذا - 00:37:20

فيتناول هذا الوعيد مصدق للسحر مصدق للسحر فمن صدق له هذا الوعيد الشديد ولو لو اعتقد ان ان هؤلاء على باطل لكنه المصدق علّق بتصديقه هذا الوعيد الذي مر معنا قال باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع - 00:37:40

قول الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال رحمة الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع. الانواع هي النجوم او موقع النجوم كما في قوله تبارك وتعالى قال فلا اقسم بموقع النجوم. النجوم لها لها موقع معروفة - 00:38:10

على مدار السنة في كل ثلاثة عشر يوما تقع موقعا يقع النجم موقعه وفي السنة ثماني وعشرين موقعا فهذا موقع للنجوم فقيل ان الانواع هي المواقع وقيل هي النجوم. قال باب ما جاء في الاستسقاء - 00:38:40

والاستسقاء المراد نسبة السقية يعني ما ينزل على الناس من مطر وغيث الى النجوم. اذا نزل المطر يقول ما يقول هؤلاء المستسقين بالنجوم يقول مطرنا بنوء كذا. مطرنا بنوء كذا وکذا - 00:39:10

نعمه المطر الى النوم. فالمعنى رحمة الله عقد هذه الترجمة التحذير من ذلك وبيان ان المسلم في كل احواله لا ينسب النعمة الا

للمنعم سبحانه وتعالى والمتفضل جل وعلا المنعم بالمطر هو الله. المنعم بالمطر والمنزل للغيث هو الله - 00:39:40

وتعالى كما قال عز وجل عن نفسه وينزل الغيث. فالمنعم بهذه النعمة والمتفضل بهذه المنة هو الله تبارك وتعالى واذا نزل الغيث المسلمين المؤمنون بالله ينسبون هذه النعمة الى المنعم - 00:40:10

علم فيقولون فيقولون مطرنا بفضل الله ورحمته. هذا فضل الله علينا هذه منة الله. فينسب النعمة الى الله عز وجل. ولا ينسبونها الى سبب النعمة او ما جعله الله سببا للنعمة - 00:40:30

لا لا تنسّب النعمة الى من جعله الله سببا لوجودها وانما تنسّب النعمة للمنعم وتعالى لا لمن جعله سببا وسيأتي معنا في ابواب قادمة اذا اذا حصل لك نعمة السلامة من - 00:40:50

او السلامة من حادث او نحو ذلك ما تقول لولا قطبان السفينة لغرقنا ولو لا قائد السيارة هلكنا ولو لا الكلبة التي عندنا لسرقنا او نحو ذلك لا تنسّب النعمة الى الله تقول لولا فضل الله علينا ونعمته لا - 00:41:10

لغرقنا ولو لا نعمة الله علينا تنسّب النعمة الى الله لا لما جاء جعل او كان سببا فلا تنسّب النعمة الى السبب وانما تنسّب النعمة الى المنعم المتفضل سبحانه وتعالى. اذا كانت النعمة لا تنسّب ولا يصح ان - 00:41:30

لما هو سبب او لما جعله الله تبارك وتعالى سبب لوجودها. فهل يصح ان تنسّب النعمة الى ما لم يجعل سببا في وجودها انتبهوا لهذا. يعني دلت نصوص وستأتي عندنا في باب لاحق ان النعمة لا يجوز ان - 00:41:50

الى ما جعله الله سببا في وجود النعمة. فهل يصح ان تنسّب النعمة؟ الى ما لم يجعل سببا في وجوده مثل قول هؤلاء مطرنا بنوء كذا وكذا. المطر ليس سببه النوم ولم يجعل الله عز وجل النوم سببا للمطر - 00:42:10

المطر هو تفضل من الله تبارك وتعالى ومنه الله سبحانه وتعالى على عباده وايضا من اسباب نزول المطر الاستغفار من اسباب نزول المطر الدعاء من اسباب نزول المطر بعد عن المعاichi والاثام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء - 00:42:30

عليكم مدرارا الاستغفار والدعاء وصلة الاستسقاء هذا كله من من اسباب نزول الغيث بالمناسبة غدا تقام صلاة الاستسقاء في مثل هذا الوقت في في هذا المسجد وفي مساجد اخرى نتعاون ونتواصى ونحرص على اداء هذه الصلاة فالاستسقاء سبب يقول انس ابن مالك كما جاء في الصحيح - 00:43:00

كنا في صلاة الجمعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رجل من الاعراب مع باب المسجد والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب فقال يا رسول الله قاطعه وهو يخطب. قال يا رسول الله هلكت الماشية وجف الزرع وجف الضرع - 00:43:30

ادع الله ان يغاثنا فمد عليه الصلاة والسلام يديه وقال اللهم اغاثنا اللهم اغاثنا الله اغاثنا ما كان في السماء من قزع يعني وقت وقت ما دخل الاعرابي ما كان فيه ولا قطعة سحاب. ما كان فيه ولا قطعة - 00:43:50

سحاب يقول فخرجت سحابة من جهة صلع وغطت سماء المدينة وغطت سماء المدينة وامطرت يقول خرج النبي صلى الله عليه

وسلم والماء يتغاطى من لحيته. مطرنا بنو كذا وكذا. سبحان الله. منة - [00:44:10](#)

الله سبحانه وتعالى وفضله حتى الاسباب نسيت هؤلاء يعني حتى السبب الأنوثة فالنوم ليس سببا في نزول المطر لا ليس النوع سببا في نزول المطر المطر - [00:44:30](#)

لنزوله اسباب التوبة والاستغفار والندم والرجوع الى الله ودعائه والاستغاثة هذى اسباب نزول المطر التي دلت عليها دلت عليها النصوص. فطلب السقىا من الله. ايش علاقة المطر بالنوم؟ لا لا علاقة له - [00:44:50](#)

ولم يجعلنا ولم يجعل الله سبحانه وتعالى انه سببا لنزول المطر. المطر رزق الله رزق الله ونعمته وجوده وفضله. يا ينزله اه متى شاء. سبحانه وتعالى ويمنعه متى شاء. الامر - [00:45:10](#)

بيده سبحانه وتعالى. وارشد تبارك وتعالى في كتابه وارشد رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته الى الاسباب التي يفعلها العباد طلبا للغيث من الله. توسلوا وتذللا منه سبحانه وتعالى يستغثيون ويسألونه ويرجونه ويستغفرون ويطلبونه من رحمته سبحانه وتعالى - [00:45:30](#)

فهذا السبب نزول الغيث وهو فضل الله سبحانه وتعالى ورزقه. اورد المصنف قول الله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون تجعلون مقابل رزق الله لكم وفضله عليكم وانعامه بانزال - [00:46:00](#)

المطر وانزال النعمة وانزال الخير انكم تكذبون فتنسبون الامر الى غيره. تجعلون رزقكم يعني الله عليكم وفضله عليكم بنزول الغيث انكم تكذبون فتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فهذا من التكذيب. وعدم الشكران للنعمة. بعد اضافتها - [00:46:30](#)

المنعم والمتفضل وهوئاء لم يضيفوا النعمة الى المنعم ولم يضيفوا ايضا ولم يضيفوا ايضا النعمة لما جعله الله ماذا؟ سببا في وجودها وهو خطأ. وهو ايضا خطأ فهم لم يضيفوها الى المنعم ولم - [00:47:00](#)

لما جعله المنعم سببا في وجودها وان كانت الاظافرة خطأ كما سيأتي. اضافوها الى النعمة قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا معنى قوله عز وجل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون مقابل - [00:47:20](#)

رزق الله لكم وانعامه عليكم وفضله عليكم بنزول الغيث انكم تكذبون فتقولون مطرنا بنوء كذا وكذا قال وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله - [00:47:40](#)

سلم قال اربع في امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب استسقاء بالنجوم والنجاة. وقال النائحة اذا لم تبت النائحة اذا اذا لم تتب اذا لم تتب - [00:48:00](#)

قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. حديث من ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:20](#)

اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر في الانساب والطعن في الاحساب والاستسقاء بالنجوم والنجاة على الميت والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب - [00:48:40](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث اربع من امر الجاهلية في امتى لا يتركونهن اي اربعة خصال اربعة فصال كانت موجودة في الجاهلية. ويخبر عليه الصلاة والسلام انها ستكون او ستوجد في هذه الامة - [00:49:00](#)

انهم لا لا يتركونها. ومعنى لا يتركونها انها اه ستكون موجودة فيهم. وليس المراد انها تكون موجودة في كل فرد من افراد الامة بل يسلم الله تبارك وتعالى منها كثيرون. يسلم الله تبارك وتعالى منها كثيرون وينجحها - [00:49:20](#)

منها ولا يقعون فيها لكنها موجودة ستكون موجودة وباقية ويفعلها بعض المسلمين وهي من اعمال الجاهلية ونسبة هذه الامر الى الجاهلية دليل على فسادها دليل على فسادها وحرمتها والتحذير منها وذمها. اربع في امتى من امر الجاهلية - [00:49:40](#)

بالجاهلية دليل على قبحها وذمها والتحذير منها. قوله لا يتركونها اي انها باقية. اي انها باقية في الامة وهذا مما يجعل الانسان يحذر من هذا الامر الذي هو من امر الجاهلية هو باق في الناس فيحذر الانسان اشد - [00:50:10](#)

الحذر منه ثم في الحديث فائدة وهي ان سلامة الانسان من هذه الجاهليات بماذا بالعلم سلامه الانسان من هذه الجاهليات وهذه

الاعمال الجاهلية لا يكون الا بالعلم فإذا وجد العلم - 00:50:30

ذهب الجاهلية واذا لم يوجد العلم تفشت الجاهلية في الناس. ولهذا تكثر هذه الاعمال المحرمة في في اماكن التي يقل فيها العلم.
اما المكان الذي يوجد فيه العلم ونشر العلم حتى لو وجد في في البلد او في القرية - 00:50:50

عالم واحد يعلم الناس السنة اذا جئت الى القرية بعد خمس سنتين تجد ان السنة انتشرت والضلال ماذا قل وانحسر بينما اذا
خلت الارض من عالم او طالب علم صاحب سنة يبين - 00:51:10

تبدأ تنتشر الجاهليات التنجيم وينتشر الكهانة الشعوذة وينتشر أنواع الضلال وانواع الباطل كلها انتشر. فالجاهلية لا يقمعها ولا
يدحرها الا العلم. الا العلم. ولهذا يجب على اه اهل القرى واهل المدن ان يوجد فيهم من ابنائهم من يسد هذه الثغرة. وآآ ان يسد - 00:51:30

هذا المسد بتعلم العلم ونشره وتعلمه وانتشار العلم. ففي المجتمع حتى تذهب هذه الامور. اما ان تبقى القرية لا علم فيها او المدينة لا
علم فيها ليس فيها الا الجهل وليس فيها الا هذه الامور الجاهلية فهذا من ابر واحطر ما يكون على الناس - 00:52:00

عدد عليه الصلاة والسلام الخصال الاربعة قال الطعن في الانساب الطعن في الاحساب الطعن في نعم الفخر في الاحساب ذكر
الخصلة الاولى الفخر في الاحساب الفخر في الاحساب هو الفخر والتفاخر والتعاظم - 00:52:20

تعالى على الناس بالحسب مثل ان يقول انا ابن فلان انا من قبيلة كذا نحن الذين فعلنا كذا يتفاهم قال ويتعالى على الناس بحسبه
على وجه الكبر والتعالي والترفع والتعاظم على على عباد الله - 00:52:40

اه والله تبارك وتعالى كما جاء في الحديث يقول عليه الصلاة ان الله لا ينظر اه الى صوركم ونعم ولا اجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم
واعمالكم. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم - 00:53:00

يؤمند ولا يتسائلون. ان اكرمكم عند الله انقاكم. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندها زلفي. فالذي يفید الانسان وينفعه عمله
الصالح عمله الصالح اذا قام بالاعمال الصالحة والطاعات الزاكية والعبادات الجليلة وقدم الاحسان هذا الذي ينفعه - 00:53:20

ثم هل يجوز له ان يفخر بعمله الصالح؟ الذي هو عمله هل يجوز له ان يفخر بعمله الصالح الذي هو عمله يتفاخر فيه ويعالى فيه على
الناس انا الذي فعلت كذا وانا الذي قمت بكذا لا يجوز. ولا يجوز ان يذكي نفسه وان يتفاخر ويثنى - 00:53:50

على نفسه فكيف اذا ان يتفاخر بعمل اباءها واجدادها؟ اذا كان عمله لا يتفاخر الذي هو باشر وهو قام به لا يتفاخر به تعالى وتكبرا
على الناس. بان يتعالى عليهم يقول انا الذي فعلت كذا وانا الذي فعلت كذا - 00:54:10

وانا الذي قدمت هذا لا يجوز على وجه التفاخر والتعالي على الناس. اذا كان هذا لا يجوز فكيف بان يفخر باعمال غيره من ابائه
واجداده وعشيرته فالتفاخر والتعالي والتكبر والترفع عن الناس هذا امر محرم - 00:54:30

بعمل الانسان نفسه وبعمل الاخرين من باب اولى. ولهذا عد من اعمال الجاهلية الفخر بالاحساب يكون الانسان ما
عنه شيء ولا يقدم شيء ثم يتفاخر انا جدي الفلاني هو اللي - 00:54:50

قال كذا والدي هو الذي فعل كذا ويتناصر ويعالى على الناس باعمال الاخرين. وهو لا لا يقدم خيرا ولا يقدم نفعا ولا يقدم فائدة وهذا
من اضر ما يكون على الانسان ان يعطل نفسه عن النفع للخير عن فعل الخير - 00:55:10

والنفع والفائدة ثم يشتغل بالاحساب والتفاخر وما الى ذلك. فهذا من اعمال الجاهلية ومن الظباء الفخر في الاحساب الامر الثاني
الطعن في الانساب. على وجه المذمة للاخرين والاساءة لهم. ان يطعن في انساب - 00:55:30

ناس وهذا ليس من كذا على وجه المذمة والواقعية والقبح في الناس. فهذا مذموم وهو من اعمال الجاهلية وهو من
اعمال الجاهلية. بل جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتقام في الناس بما بهم - 00:55:50

كفر الفخر في الاحساب والطعن في الانساب. فوصفها عليه الصلاة والسلام بانها كفر. هو ليس بالكفر الناقل من الملة بل هو كفر دون
كفر. والاستسقاء بالنجوم وهذا موضع الشاهد من الحديث - 00:56:10

والاستسقاء بالنجوم ان يقول مطرنا بالنجم الفلاني. او مثلا مطرنا بنوع كذا وكذا. وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة لاستقطاب

النجمون ان يننسب ان تنسب السقية والمطر الى النجم او تنسب الى النوم - 00:56:30

فهذا باطل ومحرم. فلا يننسب لها ذلك. وانما يننسب اه اه تنسب بالثقة للمنعم والمتفضل وهو رب العالمين سبحانه وتعالى بان يقول مطربنا بفضل الله ورحمته والامر الثالث نياحة من اعمال الجاهلية النياحة اي على الميت برفع الصوت بالبكاء والعويل - 00:56:50 وشق الجيوب وقطع الشعر ولطم الخدود والدعاء بدعوى الجاهلية. فهذه النياحة وهي محرمة جاء الاسلام بابطالها وتحريمها. ولما كان اكتر ما تكون النياحة في النساء لانهن اشد ضعفا واقوى رقة واكثر بكاء وتالما لما كان الامر - 00:57:20

وفيهن اكتر خصوصن بالذكر في الحديث. فقال عليه الصلوة والسلام والنائحة اذا لم تتب. الامر ايضا يشمل النائحة لكن ذكرت النائحة هنا لماذا؟ لانه في النساء اكتر. لانه في النساء اكتر من الرجال. والرجل فيه احتمال اكتر من - 00:57:50 من المرأة ولها النياحة في النساء اكتر ولهاذا قال هنا والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة تقام يوم القيمة اي تقام من قبرها وانظر صفة قيامها من قبرها وعقوبتها - 00:58:10

وعلى النياحة التي كانت منها على ميتها كيف تقوم من قبرها؟ قال تقام من قبرها وعليها سربال من قطران وعليها السربان من قطران السربان هو القميص او الثوب. من قطران اي من من النحاس المذاب - 00:58:30 من النحاس المذاب وهو شديد الحرارة يصلى الجسم صليا. عليها سربال من قطران ودرع من جرب درع معروف وهو الحديد آآ الذي يلبس ويتخذ في الحرب للوقاية من السهام تليس ثريان من قطران ودرع من جرب المرض المعروف الذي يؤدي بالجسم الى كثرة الهرش - 00:58:50

والنفور والحكمة ونحو ذلك. فتقوم بهذه الصفة من قبرها. عقوبة لها على ذلك. على نياحتها ولطمها للخد وشقها للجيب. البسها الله تبارك ثوبا تستر به اه سوتها وتواري به سوتها ففي مصابها مزقتها والقتها. وقطعته شقت جيبها - 00:59:20 فعاقبها الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة بان تلبس يوم القيمة هذين النوعين من اللباس. النوع الاول سرفال من القطران والنوع الثاني درع من جرب درع من جرب عقوبة لها على هذا الامر - 00:59:50 النائحة اذا لم تتب فهذا فيه تحريم النياحة لكن مجرد البكاء على الميت ودمع العين عند فقده والتأثير لهذا هذا لا يأس به. هذا لا يأس به. يعني مجرد - 01:00:10

دمع العين او البكاء اليسير او التألم بدون نياحة وبدون الدعوة بدعوى الجاهلية وبدون لطم الخدود وشق الجيوب والوعيد هنا في النائحة. النائحة اذا لم تتب. قوله هنا اذا لم تتب - 01:00:30

فيه فائدة ان التائب من الذنب يغفر له ايا كان ذنبه ولهاذا قال اذا لم تتب يعني قيدت العقوبة بماذا تقيد العقوبة بعدم التوبة لكن لو انها حصل انها قدر انها ناحت ثم عرفت الامر وندمت وتابت الى الله - 01:00:50

وتابت توبة نصوحة بان تعزم على الا تعود وتندم على ما فعلت وتسأل الله ان يتوب عليها ويغفر لها فاذا كانت تابت الى الله عز وجل توبة نصوحة فان من تاب الله عليه. من تاب تاب الله عليه. نعم - 01:01:10

قال ولهم عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال - 01:01:30

هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطربنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطربنا بنوء - 01:01:50

وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث من؟ زيد ابن خالد. نعم حديث زيد رضي الله عنه. قال صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

آآ الصلاة الصبح على اثر سماء من الليل. صلى لنا اي صلى بنا. صلى لنا اي صلى الله عليه وسلم مصليا بهم صلاة الصبح. على اثر سماء من الليل يعني على اثر مطر. يعني في تلك - 01:02:30

التي هم صلوا صبيحتها كانت السماء آآ الارض ممطرة والمطر نزل انا على اثر فماء من الليل. فاعطاهم هذا التوجيه عليه الصلاة

والسلام عقب الصلاة. وهنا في فائدة للداعية والمعلم والخطيب والمربي ان يكون حديثه في في الامور ايضا بحسب المناسبة بحسب المناسبة - 01:02:50

فهم على اثر السماء على اثر السماء والدنيا اصبحوا والدنيا ممطرة فذكرهم ولهذا بالمناسبة التذكير مهم جدا لان لان فيه فوائد عديدة منها تعلیم الجاھل ومنها تذکیر الغافل يعني قد يكون عالما لكنه - 01:03:20

قفل. مثل اه ان ينزل المطر فتقول ما السنة ان يقال عند نزول المطر تقول ذلك على وجه التعليم ما السنة ان يقال عند نزول المطر؟ فاما ان يعرف بعضهم ويقول - 01:03:40

مطرنا نقول مطرنا بفضل الله ورحمته او يكون الجميع لا يعرفون فتقول السنان تقول مطرنا فضل الله ورحمته فيتذکر الغافل ويتعلم جاھل التعليم بالمناسبة هذا مفید جدا وهو يأتي كثیرا في سنة النبي - 01:04:00

عليه الصلاة والسلام عندما يأتي الحدث او المناسبة المعينة يأتي التعليم. فهنا يقول زید على اثر سماء من اللیل. على اثر السماء من اذا المناسبة موجودة فالحديث جاء مع المناسبة مناسبة المطر فماذا قال - 01:04:20

اه تعيید من اوله قال وله ما عن زید بن خالد رضی الله عنه قال صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وعلى الله وسلم صلاة الصبح بالحدیبیة بالحدیبیة المنطقة المعروفة وهي على مرحلة من مکة وتعرف الان بالشمیسی - 01:04:40

وهي التي عقد فيها الصلح المعروف بصلح الحدیبیة وهو الفتح المبین في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبینا صلی بهم صلاة الصبح بالحدیبیة اي في تلك المنطقة. في تلك المنطقة - 01:05:00

على اثر السماء من اللیل يعني مطروا في في تلك اللیل. نعم. قال فلما انصرفوا فا قبل على الناس فلما انصرف اي الرسول عليه الصلاة والسلام يعني انفل من صلاته انصرف اي من الصلاة اقبل على الناس - 01:05:20

لا يقبل عليهم بوجهه استقبلهم بوجهه عليه الصلاة والسلام نعم فقال هل تدرؤون ماذا قال ربكم فقال هل تدرؤون ماذا قال ربكم؟ هل تدرؤون ماذا قال ربكم؟ وهذه الطريقة في التعليم تکثر في احادیث النبي عليه - 01:05:40

الصلاۃ ان يطرح العلم على الناس على وجه السؤال. وهذا فيه شد للقلوب وجذب للنفوس مثاله الان مثلا لو كان نزل مطر وانت في مجلس قلت في المجلس اتدرؤون ما السنة عند نزول المطر؟ ماذا يحدث في الحاضرين؟ النفوس تحركت وبدأوا يفكرون - 01:06:00

والذی كان يحفظ هذا الدعاء يبدأ يجمعه والثاني الذي ما يعرفه اشتاقا لكن لو انك جئت مباشرة وقلت السنة عند المطر ان تقول مطرنا بفضل الله ورحمته ربما اکثر الجالسين ما ينتبه لك. ووربما بعضهم ايضا لا ينشد - 01:06:30

لكن هذه الطريقة جدا نافعة تشد المتعلم والمتعلقي لسماع خطابك ثم تلقي عليه الخطاب فهنا النبي عليه الصلاة والسلام قال اتدرؤون ماذا قال ربكم؟ والشيء الذي يسألهم عنهم لا - 01:06:50

يعني هم لا ليس فيهم من يعرفه. امر لا يعرفونه. فيقول اتدرؤون ماذا قال ربكم؟ هم لا يعرفون ما ماذا قال؟ لكن ل肯ه طرح عليهم من اجل ماذا؟ من اجل ان يشد انتباھهم واسماھهم وان - 01:07:10

ان يتشفوفوا لسماع الامر اتدرؤون ماذا قال ربكم؟ الكل الان اشتاق ان يسمع ماذا قال الرب؟ قالوا الله ورسوله اعلم وهذا فيه ايضا ادب في ان ان من لا يعلم ينسب العلم الى عالمه. اذا سئل عن عن - 01:07:30

عن شيء لا يعلمه يقول الله اعلم. يقول الله اعلم. ولا يخوض في في ما لا علم له به لا بالجزم ولا بالظن وانتبهوا لهذا. لا يخوض لا يخوض بما لا علم له به لا بجزم ولا بظن ينقطع تماما. يعني - 01:07:50

لا لا بالجزم ولا بالظن وانما يقول الله اعلم. ولهذا قال الصحابة الله اعلم. قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم. ثم اخبرهم ماذا قال الله؟ اتدرؤون ماذا؟ قال اتدرؤون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله - 01:08:10

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. قال اي الله؟ اه اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر وهذا المراد بالعبودية لربوبية الله فالناس كلهم مسلمون وكافرهم عبيد لله بمعنى ان الله هو خالقهم ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا -

01:08:30

الكل عبيد لله عبيد لربوبيته بمعنى انه هو الذي خلقهم وهو الذي اوجدهم فهم عبيد بمعنى معبدون مذللون تحت تصرف الخالق وتدبيره وتدبيره سبحانه وتعالى. فالناس كلهم المسلم والكافر عبيد لله بهذا المعنى وليسوا كلهم عبيد له بمعنى ماذا؟ العبودية التي هي الطاعة والخضوع - 01:09:00

ولهذا العبد والعبد يطلق ويراد به اسم الفاعل ويراد به اسم المفعول يراد به المعبد ويراد به العابد. فهنا قوله آآ أصبح من عبادي 01:09:30 مؤمن بي المراد بالعباد هنا المعبد. فيشمل الناس كلهم المسلم والكافر كلهم عباد لله بمعنى انهم 01:10:00 اه اه مذللون معبدون الله خالقهم الله موجودهم ولهذا يقولون العبودية نوعان عبودية لربوبيته وعبودية الوهية العبودية للربوبية هذى الكل داخل تحتها كلهم خلق الله والله رب العالمين والعبودية للوهية التي هي طاعة الله والتألق والخضوع والعبادة هذه خاصة 01:10:30 بمن؟ بالمؤمنين فهم عباد الله سبحانه - 01:11:00

تعالى بمعنى المطهعين الممتحنين المنقادين قال اصبح من عبادي مؤمن بي اثر هذا اجمال في البيان يأتي تفصيله. وهذا ايضا طريقة جميلة جدا ومفيدة في التعليم ان تجمل المعلومة اولا ثم ماذا؟ تفصيل. ان تأتي بالمعلومة مجملة. ثم تأتي بتفصيلها 01:10:30 ومن الاجمال ثم التفصيل ما مر معنا قبل قليل. اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتذكرونها. هذا اعطاك الموضوع مجمل ثم فصل لك 01:11:00 الاربعة وهذه طريقة جدا مناسبة في التعليم ان تجمل امور العلم اولا - 01:11:20

ثم تأتي بتفصيلها ويكون التفصيل بمثابة الشرح الذي اعطي للمتعلم اولا وابتداء فهذا من افع ما يكون وكثيرا ما يأتي مثل هذا في 01:11:40 سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال اصبح قال اصبح من 01:12:00 عبادي مؤمن بي وكافر. هذا كلام مجمل لم يفصل له. كلام مجمل لم يفصل. ما هو تفصيل هذا الكلام؟ فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. اما 01:12:40

من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي كافر بالكوكب. اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن كافر بالكوكب. وقدم 01:12:00 هؤلاء لشرفهم وفضلهم وهم اهل الخير قدمهم في الذكر قال اما من قال مطرنا برحمه بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بي وكافر بالكوكب وهذا فيه التنبيه للايمان - 01:12:30

كفر فيه تنبيه للايمان والكفر. وان من ينسب النعمة الى الله. فهو المؤمن وان من ينسب النعمة الى الكوكب فهو الكافر بنعمة الله 01:12:30 سبحانه وتعالى حيث نسبها الى الى غير المنعم - 01:12:50

الى غير المنعم فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهذا مؤمن بالله اذا من الايمان بالله دل الحديث على ان من الايمان بالله ان تنسن 01:12:50 النعمة الى من؟ الى الله. الى الله. من الايمان بالله ان تنسن النعمة الى الله - 01:13:10

هذا هؤلاء الذين قالوا مطرنا بفضل الله ورحمته وصفوا بانهم ماذا؟ بانهم مؤمنين بالله. فاذا دل الحديث على ان من ايمانك بالله ان 01:13:10 تنسن نعمته اليه. هذا من ايمانك به. ولهذا سيأتي عند المصنف في المسائل التنبيه على الايمان - 01:13:30 التنبيه على الايمان. فالتنبيه على الايمان الحديث فيه تنبيه على الايمان من جهة ان من نسب النعمة الى الله هذا من ايمانه به من ايمانه به نسب النعمة اليه قال والتنبيه على الكفر من نسب النعمة الى الى غير الله الى غير - 01:13:30

كفر بالله سبحانه وتعالى. اذا في الحديث تنبيه على الايمان وتنبيه على الكفر. من قال مطرنا بفضل الله رحمة الحديث فيه دلالة على 01:13:50 ان من السنة ان تقول عند نزول الغيث وننزل المطر مطرنا بفضل الله - 01:14:10

وتشتت انت اه هذا هذى منة الله وفضله ورحمته وهو تنبيها اليه. متحدى سبحانه وتعالى ناسب النعمة اليك مطرنا بفضل الله ورحمته اي الله جل وعلا تفضل علينا ورحمنا وانزل علينا الغيث - 01:14:10

قال واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. واما من قال مطر بنوء كذا وكذا يعني نسب المطر الى 01:14:30 النوم. وقلنا فيما سبق ان النوء ليس ليس حتى سبب - 01:14:30

نزو المطر ليس سببا لنزو المطر ولم يجعله الله سببا لنزو المطر. فمن نسب نزو قيس الى النوم فهو كافر بالله مؤمن بالكوكب. فهو كافر بالله مؤمن بالكوكب. نعم وهذا هو الشاهد من الحديث للترجمة باب الاستسقاء بالانواع. نعم. قال ولهم من حدث ابن عباس

رضي الله عنهم معناه - 01:14:50

وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بموضع الى قوله تكذبون. ثم اه اورد هذا الحديث عن ابن عباس وفي فيه قول بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. لقد صدق نوء كذا وكذا. وهذا ايضا فيه نسبة آآ - 01:15:20 المطر وننزل الغيث الى النور. نسبته الى النوم. بان يقول القائل عند نزول الغيث مطرنا بنوء كذا وكذا او يقول صدق نوء كذا وكذا. صدق نوء كذا وكذا فنزل الغيب. آآ - 01:15:50

لقد صدق نوء كذا وكذا. ثم هنا ينبغي ان يعلم ان نسبة الغيث الى النوم تكون على حالتين الحالة الاولى ان ينسب الغيث الى النوم معتقدا في في النوء نفسه انه هو الذي اه نزل الغيث. وانه هو الجالب لهذا النفع فهذا شرك - 01:16:10 الربوبية فهذا شرك في الربوبية وهو شرك اكبر واذا كان قال مطرنا اي كذا وكذا وهو في عقيدته يعتقد ان الذي ينزل الغيث رب العالمين ولكن قصده عندما قال مطرنا - 01:16:40

كذا وكذا اي بسبب النوم. اي بسبب النور. فهذا شرك اصغر. فهذا شرك اصغر فاذا كان بهذه الصفة يعني جعل سببا او ظن سببا ما ليس سببا فهذا يكون شركا اصغر لان ذريعة من ذرائع الشرك - 01:17:00 الاكبر اما اذا اعتقد ان النور هو الذي ينزل الغيث وانه هو المؤثر فهذا شرك اكبر ينقال من الملة اما ان قاله على اعتبار ان السبب انه سبب من الاسباب فهذا شرك آآ اصغر وهو محرم وهو من كبائر الذم - 01:17:20

وورد فيه من الوعيد ما ورد. قال قال ابن عباس يقول بعضهم لقد صدق نوء كذب وكذا ونزل قول الله عز وجل فلا اقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم - 01:17:40

في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون اف بهذا الحديث انت مدھنون وتجعلون رزقكم هم تكذبون وهذا هو الشاهد من من الاية بدأ الله عز وجل هذا استياء من الآيات بدأ الله هذا السياق بقوله فلا اقسم - 01:18:00

موقع النجوم وهنا يقسم الله تبارك وتعالى بموضع النجوم والنجم لها لها موقع وموقعها من ايات عظمة خالقها وكمال مبدعها سبحانه وتعالى. واقسامه تبارك وتعالى بموضع النجوم دليل على عظمة المقسم به. فلعل عظمة هذا الامر ودلالة ودلالة على كمال خالقه - 01:18:20

وموجدة اقسم الله تبارك وتعالى به قال فلا اقسم بموضع النجوم ووبيع عظمته قال وانه قسم لو تعلمون عظيم. يعني لو يتذكر الانسان في هذه الاية لدلتة على عظمة الخالق. وكمال المبدع - 01:18:50

سبحانه وتعالى فهذا المقسم به فما المقسم عليه؟ انه لقرآن كريم تبارك وتعالى بموضع النجوم آآ على آآ القرآن وانه قرآن اي اي واسع الخير واسع الكرم واسع الفائدة عظيم النفع عظيم البركة عظيم الخير انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب - 01:19:10 قيل اي في اللوح المحفوظ وقيل في ايدي الملائكة لا يمسه الا المطهرون اي الملائكة الكرام تنزيل من رب العالمين. اي ان هذا القرآن تنزيل من الله. فهو كلام الله وليس كلام غيره - 01:19:40

كما قال في اية اخرى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. وكما قال عز وجل تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب رب العالمين فهو كلام الله منه بدأ هو الذي تكلم به ليس غيره سبحانه وتعالى فهو كلامه جل وعلا هو الذي تكلم بالف - 01:20:00

بعضه وحروفه و كلماته ومعانيه كله كلام الله رب العالمين هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى وانه آآ نعم آآ فلا اقسم موقع النجوم وانه قسم عظيم وانه لقسم لو تعلمون عظيم في كتاب مكتوب لا يمسه تنزيل من رب العالمين. تنزيل من رب العالمين - 01:20:20 اي هذا القرآن تنزيل من الله. الله تبارك وتعالى هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى. ثم قال افبهذا الحديث اي القرآن الله انت مدھنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وهذا الشاهد وتجعلون رزقكم اي تجعلون - 01:20:50

مقابل رزق الله لكم وانعامه وتفضله عليكم بنزول الغيث انكم تكذبون اي بنسبة الغيث الى غيره بان تقولوا صدق نوء كذا او تقولوا مطرنا بنوء كذا وكذا او نحو ذلك من الكلمات التي فيها نسبة - 01:21:10 النعمة الى غير مفتتها واظافتها الى غير مولتها. نعم. قال فيه مسائل الاولى تفسير ايات الواقعه الاولى تفسير اية الواقعه اي قول الله

تبارك وتعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية. ذكر الاربع التي من امر الجاهلية وهي الطعن -

01:21:30

في الاحساب الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء النجوم والنياحة الثالثة ذكر الكفر في بعضها ذكر الكفر في بعضها اي في بعض هذه الخصال ومن ذلك ما جاء في الحديث الذي بعده اصبح من عباده مؤمن بي وكافر. فاذا الاستسقاء بالنجوم -

01:22:00

الذى هو من خصال الجاهلية جاء في بعض النصوص وصفه بانه ماذا؟ كفر كما في حديث زيد ابن خالد الذى مر معنا وايضا كما في الحديث الاخر اثنان في الناس هما بهم كفر الفخر في الاحساب والطعن في الانساب -

01:22:30

ولهذا قال المصنف ذكر الكفر في بعضها. ذكر الكفر في بعضها نعم. قال الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة. ان من الكفر ما لا يخرج من الملة وهو ما يقول عنها اهل العلم كفر دون كفر. يعني -

01:22:50

كفر اصغر دون الكفر الاكبر الناقل من الملة. ولهذا المصنف هنا يقول كفر دون كفر. يعني ان من الكفر ما لا اخرج الملة اي هو كفر دون الكفر الاكبر المخرج من الملة. وهذا يأتي في نصوص كثيرة. منها الحديث الذي مر اثنان -

01:23:10

في الناس هما بهم كفر الفخر في الاحساب. والطعن في الانساب. الطعن في الانساب ليس كفرا ناقلا من ملة الاسلام والفخر في الانساب ليس كفرا ناقلا من ملة الاسلام لكنه كفر دون دون كفر. ومن خصال الكافرين ومن اعمال اهل الجاهلية -

01:23:30

وهذا يدل على ان المسلم قد يقوم به بعذ خصال الكفر ولا يكون بذلك كافرا واضح او ليس واضح؟ ان المسلم قد يقوم به بعض خصال الكفر ولا يكون بذلك كافرا ارأيتم شخصا -

01:23:50

على الاسلام ولكنه اه وقع في هذا الذنب وهو الفقر في الاحساب. او الطعن في الانساب. اينتقل بعمله هذا من ملة الاسلام او لا ينتقل لا ينتقل ولكنه يكون قام به مع اسلامه شيء من خصال الكفر مثله تماما ان يقوم في -

01:24:10

المسلم شيء من خصال النفاق ولا يكون منافقا خالصا. مثل ان يكذب في حديثه. او يخالف في وعده هذه من خصال الایمان ولا من خصال النفاق؟ خصال النفاق. فقد تقوم بعض هذه الخصال في في بعض المسلمين ولا يكون منافقا -

01:24:30

وقد يقوم فيه بعض خصال الكفر ولا يكون بذلك كافرا. نعم. الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. اه قوله عليه الصلاة والسلام -

01:24:50

قول الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة يعني ان النعمة عندما تنزل والمنة عندما تكون ينقسم الناس فيها فريقين. فريق تنزل عليه النعمة ولا ينسى فضل الله عليه -

01:25:10

تجده في نعمة الله مستحضر فضل المنعم ونعمة المنعم ولهذا لسانه يبادر مباشرة الى الثناء المنعم بان يقول لولا فضل الله علي لما حصل كذا الحمد لله هذا فضل الله الله من علي بكتذا خاصة عندما -

01:25:30

تأتي النعمة او اول ما تأتي النعمة ينقسم الناس الى قسمين قسم رأسا يستحضر نعمة الله الحمد لله هذا فضل الله تسخير الله لولا فضل الله عليه ما حصل ذلك. واخر او قسم اخر من الناس ينسى المنعم وينشغل بالأسباب -

01:25:50

اب مثلا اشخاص في طريق ووكانوا ان يصابوا بحادث محقق ثم السائق في السيارة قليلا بتوفيق الله وسلموا فيأتي يتحدث عن نعمة السلامة من الحادث لولا ان معنى سيئة سائق من احسن السائقين لمت له -

01:26:10

لكن السائق اللي معنا ماهر من احسن السائقين فينشغل بما جعله الله سببا وينسى ان منعم ينسى نعمة الله وينسبها الى غيره. فقد يكون السائق من احسن السائقين وتهلك انت ومن معك والسائق -

01:26:30

اذا جاء قدر الله سبحانه وتعالى وقد يكون السائق لا يجيد ويسلمك الله الامر كلها بيده وبنعمته وبفظه وتسخيره ايه ده؟ في بعض الناس عندما تحدث النعمة ينسى المنعم وينشغل بالأسباب. وبعضا الناس ينشغل ايضا -

01:26:50

بما ليس بسبب اصلا مثل هؤلاء الذين يقولون مطرانا بنوع كذا وكذا. فعند حدوث النعمة عادة ينقسم الناس وهذا ينبغي للمسلم ان يوطد نفسه في في حلول النعم وانصاراف المصائب -

01:27:10

بان يكون دائمًا شاكرا لنعمة الله مضيفاً أنه نعمة الله إليه سبحانه وتعالى. نعم الثالثة التفطن للايمان في هذا الموضع. التفطن للايمان في هذا الموضع يعني لبيان الايمان. في في هذا الموضع - 01:27:30

هنا قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. في ايمان وفي كفر. طيب ما هو الشرح؟ ما هو شرح الايمان؟ وما هو شرح الكفر فيقول لك المصنف تفطن انت الان للايمان والكفر. في شرح الان سياتيك للايمان وشرح يأتيك ايضاً للكفر فتفطن له - 01:27:50

ما هو الايمان؟ قال اه اه يقول اه مطرنا بفضل الله ورحمته هذا ايمان. طيب ما هو الكفر؟ اي ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. فالمصنف هنا يقول تفطن لتعريف الايمان وبيانه في الحديث. وايضاً تفطن لتعريف الكفر وبيانه - 01:28:10

في الحديث السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع التفطن للكفر في هذا الموضع لانه اجمل ذكره ثم شرحه ما هو الكفر؟ هنا قال ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. الثامنة التفطن هل هل - 01:28:30

للکفر هنا اکبر او اصغر ان کان یعتقد ان النور هو المؤثر ان کان یعتقد ان النوء هو مؤثر وانه هو النافع وانه هو الجالب فهذا کفر اکبر فهذا کفر اکبر وان کان یعتقد ان النور سبب لكن - 01:28:50

منعم هو الله لكن یعتقد انه سبب وقال مطرنا بنوء كذا وكذا اي بسببي فهذا من الكفر الايش؟ الاصغر. قال الثامنة التفطن لقوله لقد صدق لو كذا وكذا - 01:29:10

التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا اي بنسبة هؤلاء نسبة هؤلاء نزول المطر الى صدق النوع اي ان النوع صدق فنزل المطر صدق النوم وصدق النوم يعني هذا قد يفيد ان ان بعض هؤلاء قد لا یعتقد في النوم انه هو المؤثر نفسه. انه ليس هو المؤثر نفسه - 01:29:30

ولهذا قد یصدق وقد لا یصدق ولا یكون هذا في من اعتقد فيه انه مؤثراً فقال التفطن لقوله لقد صدق النوم وكذا وكذا وعلى كل ان اعتقاد ان النوء هو المؤثر فهذا اکبر وان اعتقد انه سبب فهذا کفر - 01:30:00

اا اصغر وشرك اصغر. التاسعة اخراج العالم للتعليم. للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ وهذه طريقة جداً نافعة كما مر في التعليم وهي تکثر في احاديث النبي عليه - 01:30:20

الصلوة والسلام وايضاً كما دل الحديث الاجمال او لا ثم يأتي التفصيل مثل ان يقول المعلم اليوم حديثنا في هذا الدرس سيتناول اربعة عناصر مهمة. ويعدها اجمالاً ثم يكون الدرس تفصيلاً. وهذه طريقة جداً نافعة في التعليم. اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر هذا - 01:30:40

اجمال ثم جاء بعد ذلك تفصيله في بقية الحديث. العاشرة هو عيد النائحة اي ما توعد الله تبارك وتعالى به النائحة في الحديث النائحة اذا لم تتب تقام يوم - 01:31:10

وعليها سربال من قطaran ودرع من جرب. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا السائل يقول هل النجوم التي تكون رجوماً للشياطين؟ هي هذه النجوم التي هي زينة للسماء - 01:31:30

الله اعلم لكن الله عز وجل لما ذكر النجوم اجمالاً التي هي زينة السماء ذكرها في ضمن ذلك اه ربهم بالشهب انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظها. فيعني هذا - 01:32:00

هذا يدل على انها فيها الزينة وفيها ايضاً الحفظ بان يرمى او يقذف الشياطين ببعض هذه النجوم. نعم. هذا السائل يقول خرجت الى جدة بعد قضاء لمناسك الحج لاشتري بعض الهدايا الى من الاسواق ولم اذهب الى وسط المدينة هل علي شيء علماً - 01:32:20

باني لم اطوف طواف الوداع تكون بهذا العمل تركت واجباً من واجبات الحج وهو الا تغادر مكة بعد انتهاء اعمال الحج الا طواف الوداع. يكون عليك بترك هذا الواجب دما - 01:32:50

اا اذبحه في مكة يقسم ويوزع على فقراء الحرم. ويقول السائل في الصلاة على الاموات هل ترفع اليدي عند كل تكبيرة؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم هل ترفع مع كل تكبيرة او لا ترفع في خلاف بين اهل العلم ورد في ذلك اثر عن ابن عمر فيه - 01:33:10

رفع رفع اليدين مع كل تكبيرة. نعم. ويسأل يقول ما هو القرین؟ وهل يمكن ان يسلم؟ آآ القرین هو آآ من يقارن آآ اه الانسان ما من

الشياطين بمعنى يلزمه. يلزمه ملازمة الظل ويكون معه مستمرا - 01:33:40

والله عز وجل يقول في القرآن الكريم ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين القرينين المقارن من الشياطين.
والانسان يسلم من من هذا القرين بان تحصن بالذكر والا هو ملازم للانسان ويحرص الا ينفك عنه في اي لحظة لكن - 01:34:10
ان الذكر يؤذيه ولا يتتحمل يعني القرب من الانسان مع وجود الذكر. فكل ما كان العبد مستمرا على الذكر محافظا عليه فهو في سلامة منه. واما اذا غفل عن الذكر - 01:34:40

ولو في لحظات قليلة يدخل. ولو في لحظات قليلة في حال الغفلة يدخل. وفي حال الذكر ما هذا يبتعد وهذا معنى قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس - 01:35:00

قال ابن عباس رضي الله عنه هو الشيطان اذا ذكر الله خنس واذا غفل عن ذكر الله وسوس فهو ما ما زال مستمرا حتى ان ابن القيم رحمه الله ظرب مثلا بديعا بيان هذا الامر قال مثلك ومثل اه - 01:35:20

اا الشيطان كمثل انسان معه قطعة لحم. معه قطعة لحم امامه وحوله كلب يطوف عليه. فما دمت متنبه تنظر للحمة وتحميها وتقرع الشيطان عند كل اتيان اليها سلمت. وان غفلت لحظة خطفها منك. خطفها منك ولهذا يحتاج - 01:35:40

يكون دائما متحصن بالذكر محافظ على الذكر معنني بذكر الله تبارك وتعالى واما اسلام اما القرين في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اه ان الله اعانني عليه فاسلم. قبل اسلام يعني - 01:36:10

دخل في الاسلام وقيل اسلام اي انا اسلم منه بالعبادة والطاعة والملازمة وعلى كل حال عناية العبد بالذكر وعنايته بالدعاء ومحافظته على العبادة والقرآن والتسمية والمحافظة على على ذلك كله هذا من انفع ما يكون للسلامة من القرين. احسن الله اليكم يقول السائل من - 01:36:30

الناس من يطلق النوع على المطر ذاته فيقول نزل النوع فهل هذا صحيح؟ نزل النوع هذه مبنية على نفس الاعتقاد يعني نزل النوع الذي اي المطر الذي هو بسبب النوم. فهذا نفس نفس الاعتقاد او نفس القول الماظي - 01:37:00

الذى اه وصف في الحديث بأنه كفر اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر قال واما الكافر الذي يقول مطرنا بنوع كذا ومن يقول نزل النوم يعني قصد هذا المعنى الذي كان يقوله اهل الجاهلية - 01:37:20

هذا السائل يقول في بعض الدول يقام بنشر نثرات الفضة في الجو لتجميع السحب وعند نزول المطر يقال هذا مطر صناعي. هل هذا قول جائز؟ هذا من جنس ما سبق المطر - 01:37:40

ينسب الى الله سبحانه وتعالى ويضاف اليه. ويقال مطرنا بفضل الله ورحمته. واذا فعل العبد اسباب نزول الغيث استغفر وتعب واناب وتصدق وسائل الله تبارك وتعالى والج عليه وآآ نزل الغيث ينسب للغيث الى الله ويقول مطرنا بفضل الله ورحمته. وقد يفعل هؤلاء اشياء - 01:38:00

يكون من الله عز وجل تفضلا بنزول الغيث او او يكون ايضا استدراجا واملاه لهؤلاء فعلى كل حال النعمة في كل حال لا تنسب الا الى المنعم سبحانه وتعالى ولا ينبغي ان ان يصدق هؤلاء في كل شيء يقولونه. لا ينبغي ان يصدق هؤلاء في كل شيء يقولونه. وكثير من الناس يعني - 01:38:30

بهذه بما عند هؤلاء من امور كل شيء يقولونه يقابلها بالتصديق. ولا ينبغي ان يكون الانسان يتلقى كل شيء يقولونه بالتصديق اذا كانا نحن آآ قد دعوناهم الى التصديق باعظم الامور الواضحة فابوا - 01:39:00

والإيمان بالله والايمان بتوحيده والايمان بما خلقوا لاجله وابوا واعرظوا عن اعظم الامور واضحة وابين الحقائق البينة. فكونهم يصدقون في امور مشكوك فيها وامور محتملة. والمسارعة الى التصديق هذا لا ينبغي - 01:39:20

لا ينبغي ان يكون عليها المسلم بل ما يأتي منهم يتوقف فيه. يتوقف فيه اذا تحقق منه عندئذ ينظر فيه على ضوء قواعد الشريعة ودلالات النصوص. يقول السائل هل يجوز ان يقال الله ورسوله اعلم - 01:39:40

عند الجهل بامر سواء كان شرعا ام دنيويا في زمن الصحابة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام بينهم ثم الوحي ينزل عليه

فيسألونه ويستفونه يقولون الله ورسوله اعلم. ولهذا قال بعض اهل العلم - 01:40:00

في في مثل هذه الاوقات انما يقال الله اعلم انما يقال الله اعلم. نعم. وهذا سائل يقول كيف افرق بين ركعتي الشروق وصلاة الضحى؟ ركعتي الشروق هي التي تكون بعد الاشراق - 01:40:20

التي تكون بعد الاشراق وصلاة الظحي عندما ترمظ انفصال. عندما ترمظ الفصال اي تشتد حرارة الشمس في الارض او تبدأ تشتد حرارة الشمس وتحس الفصال يعني بالحرارة حرارة الشمس تبحث عن الظل فهذا وقت صلاة الظحي والصلوة كما قال عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمظ - 01:40:40

وصلاة الاشراق هي بعد طلوع الشمس وليس بعد طلوعها فورا وانما ينتظر حتى تاء يعني بعد طلوعها ينتظر حتى ترتفع قليلا يعني قدر بعض اهل العلم في ما بين عشر دقائق الى ربع - 01:41:10

ساعة ثم يصلى نعم الشروق ثم ينتظر حتى يصلى الضحى بعد ذلك لا لا يلزم ينتظر سواء صلاها هنا ان جلس او صلاها في بيته وصلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة نعم - 01:41:30

هذا السائل يقول هل يجوز للمرأة وصل شيء في رأسها كمثل الشعر وليس هو شعر حقيقي وانما هو يعني مثله صناعي. ورد في الحديث لعن من تفعل ذلك. قال عليه الصلاة والسلام لعن الله الواصلة والمستوصلة - 01:41:50

من تصل شعرها ومن ايضا تبادر وصل شعر غيرها هذا فيه اللعن كذلك لعن الواشمة والمستوشمة متفلحة للحسن وهذا كلها اعمال يفعلها بعض النساء من اجل التجميل ومن اجل الزينة - 01:42:10

وهذا فيه لعن واللعن هو طرد وابعاد من الرحمة فهذا يدل على ان هذا العمل من الكبائر ولهذا عده اهل العلم في في الكبائر في كتب الكبائر لان فيه لعن - 01:42:30

هذا صاحب سؤال طواف الوداع يقول لما رجعت من جدة طفت طواف الوداع ما يفيد آآ اذا كنت وانتهت اعمال الحج وخرجت الى الى جدة غادرت مكة رجوعك من اجل طواف الوداع ما يفيد. لانك - 01:42:50

يعني ارتكبت المخالفه بان سافرت من مكة ولم يكن اخر عهده هو الطواف بالبيت الرجوع من اجل الطواف لا يفيد وانما الذي حصل انك تركت الواجب وابن عباس رضي الله عنهمما يقول من ترك واجبا - 01:43:10

اي من واجبات الحج فعليه دم. ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم. باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا اجمعين لما يحبه ويرضاه. وان يهدينا سواء السبيل وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 01:43:30

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:43:50